

امتحن دوافعك

كما يترأف الأب على أولاده، هكذا يترأف الله عليّ.



Declaring God's Word
بواسطة ديريك برنس

واحدة من أكبر المشكلات الموجودة في الكنيسة اليوم هي الطموح الشخصي لدى الخدام. وقد تناول الرسول بولس هذه المسألة في رسالته إلى كنيسة فيلبي، قائلاً:

"فَإِنْ كَانَ وَعْظٌ مَا فِي الْمَسِيحِ. إِنْ كَانَتْ تَسْلِيَةٌ مَا لِلْمَحَبَّةِ. إِنْ كَانَتْ شَرِكَةٌ مَا فِي الرُّوحِ. إِنْ كَانَتْ أَحْشَاءٌ وَرَأْفَةٌ، فَتَمِّمُوا فَرَحِي حَتَّى تَفْتَكِرُوا فِكْرًا وَاحِدًا وَلَكُمْ مَحَبَّةٌ وَاحِدَةٌ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ، مُفْتَكِرِينَ شَيْئًا وَاحِدًا، لاَ شَيْئًا بِتَحَزُّبٍ أَوْ بِعُجْبٍ، بَلْ بِتَوَاضُعٍ، حَاسِبِينَ بَعْضُكُمُ الْبَعْضَ أَفْضَلَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ." (فيلبي 2: 1–3)

هذه كلمات قوية جداً. لم يكن بولس يتحدث عن مشاعر سطحية، بل عن أمور عميقة في النفس.

لقد قابلتُ العديد من الخدام الرائعين، ولكن، كما أرى، فإن القوة الدافعة الرئيسية في كنيسة اليوم هي الطموح: الطموح إلى بناء كنيسة أكبر، أو عقد اجتماع أكبر، أو إضافة المزيد من الأسماء إلى قائمة المراسلات، أو جعل المرء نفسه معروفاً. ربما أكون متشائماً بعض الشيء، ولكن، مع ذلك، يبدو أن الطموح هو إحدى القوى الرئيسية المحركة للمسيحية المعاصرة. ومع ذلك، قال بولس:

"لاَ شَيْئًا بِتَحَزُّبٍ أَوْ بِعُجْبٍ".

لدي سؤال أود أن أطرحه على الذين يخدمون الرب. وهو، من باب التوسّع، سؤال موجّه إلى الجميع، لأن جميع المؤمنين مدعوون إلى خدمة الرب. ما الذي يحركك؟ ما الذي يدفعك إلى القيام بالأمور التي تقوم بها؟ وإلى قول الكلمات التي تقولها؟ وإلى التعامل مع الناس بالطريقة التي تتعامل بها معهم؟ هل دافعك هو محبة الله والرحمة؟

تحثّنا رسالة يوحنا الأولى 4: 7–8 قائلةً:

"أَيُّهَا الأَحِبَّاءُ، لِنُحِبَّ بَعْضُنَا بَعْضًا، لأَنَّ الْمَحَبَّةَ هِيَ مِنَ اللهِ، وَكُلُّ مَنْ يُحِبُّ فَقَدْ وُلِدَ مِنَ اللهِ وَيَعْرِفُ اللهَ."

أشكرك يا أبي، لأنك ترعاني. أعلن أن رغبتي هي أن أتحرك بمحبة الرب ورأفته. وكما يترأف الأب على البنين، يترأف الرب علي. أمين

خدمات ديريك برنس الدولية - 2008 ©

تأملات روحية ★

النص: WD-B097-255-ARB
آخر تحديث: 24 Nov 2026
الموقع الإلكتروني: Derekprince.com/ar/resources



خدمات ديريك برنس الدولية - 2008 ©